البخاري)714(" كيف يُردُ على أهل الذمة السلام " كتاب الاستئذان باب)71-22(للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الاستئذان من صحيحه باب اذا قال من ذا؟ فقال انا باب اذا قال ماذا؟ قال انا يعني هل يشرع ذلك او لا يشرع - 00:00:47

وقد تداولا الناس على السنتهم ان من قال انا قال اعوذ بالله من كلمة انا وهذه الاستعاذة ليس لها موقع الا اذا كان يريد كبرا ويتعوذ بالله من الكبر كما قال ابليس انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين - 00:01:08

اما مجرد قولي انا فليس فيها شيء انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب انا الذي سمتني امي حيدرة كليث غابات كريه المنظرة خذها وانا ابن الاكوع النصوص في هذا الباب كثيرة - 00:01:32

اما انا التي تذم فهي التي يقولها الشخص على سبيل التعالي والكبر والثناء المستمر على نفسه فدوما يقول انا انا نحن قلنا الى غير ذلك هذا الذي يذم يذم الكبر لا يذم اللفظ والله اعلم. قال - 00:01:54

حدثنا ابو الوليد هشام بن عبدالملك حدثنا شعبة عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابر رضي الله عنه يقول اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في دين كان على ابي - 00:02:19

اي استعين به لسداد دين كان على ابي قال فدققت الباب فقال من ذا فقلت انا فقال انا انا كانه كرهها هذا وقوله انا انا كانه كرهها لانها لم تفد التعريف الكامل الطارق الذي يطرق البيت - 00:02:34

فاذا قال لك رب البيت من؟ قلت انا اذا كان يعرف صوتك فهيه لا لكن ان لم يكن يعرف صوتك قل انا فلان او فلان تسمي نفسك لدفع الاشتباه فكراهية قول النبي انا هنا من المستأذن - 00:03:00

لكونها لم تحدث التعريف الكافي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اذا طرقت باب بيتك وقالت زوجتك من؟ قلت انا وهي تعرفك انتفت الكراهية والله اعلم قال من رد فقال عليك السلام - 00:03:22

وقالت عائشة وعليه السلام ورحمة الله وبركاته وقال النبي صلى الله عليه وسلم رد الملائكة على ادم السلام عليك ورحمة الله زيادة وبركاته في رد عائشة رضي الله عنها اذ قال لها النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة هذا جبريل يقرئك السلام - 00:03:48

قالت وعليك وعليه السلام ورحمة الله زيادة وبركاته الاقرب انها لم تسبت في رد عائشة على جبريل عليه السلام انما ثبتت في الرد من خديجة عليها السلام لما قال لها النبي ان جبريل يبشرك ببيت من قصب - 00:04:17

لا نصب فيه ولا وصب وسلم عليها وابلغها سلام جبريل قالت وعليك وعليه السلام ورحمة الله وبركاته. هذا المشهور وليحرر اما عائشة فقالت عليه السلام ورحمة الله ترى ما لا نرى يا رسول الله - 00:04:43

فرد عائشة تخلف عن رد خديجة من وجهين الوجه الاول ان خديجة روي عنها انها قالت وعليك وعليه السلام ورحمة الله وبركاته فقالت عليك وعليه وابن الثاني انها قالت وبركاته وهذا على الصحيح لم يرد في رد عائشة رضي الله عنها - 00:05:02

قال حدثنا اسحاق بن منصور اخبرنا عبد الله بن نمير حدثنا عبيد الله عن سعيد بن ابي سعيد المقبوري عن ابي هريرة رضي الله عنه

ان رجلا دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس ناحية المسجد - 00:05:29
فصلى ثم جاء فسلم عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ارجع فصلي فانك لم تصلي فرجع فصلى ثم جاء فسلم فقال وعليك السلام فارجع فصلي فانك لم تصلي. فقال في الثانية او في التي بعدها - 00:05:51
علمني يا رسول الله فقال اذا قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء الاسباغ الانقاء قاله بعض العلماء ومن العلماء من قال الاسباغ هو تعميم العضو بالغسل اي عدم التقصير في غسل العضو - 00:06:14
ومنه اعمل سابغات والدروع السوابغ التي تغطي الجسم كله السابغات ان اسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فالاسباغ المراد به هنا غسل العضو بتمامه مع تنظيفه قال بعض العلماء مقتصرين على الاسباغ قالوا الاسباغ الانقاء - 00:06:35
فقال كثيرون لاسباغ التغطية وشمل العضو كله بالماء قال فاصبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ بما تيسر معك من القرآن سم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تستوي قائما - 00:07:06
ثم السجود حتى تطمئن ساجدا سم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا سم افعل زلك في صلاتك كلها قال ابو اسامة في الاخير - 00:07:31
حتى تستوي قائما وجه الشاهد منه ثم جاء فسلم فقال له الرسول وعليك السلام فيجوز ان ترد بو عليك السلام يجوز ان ترد عليك السلام هذا ولم تذكر هنا التسبيحات - 00:07:53
في ثنايا ركوعه وفي ثنايا السجود وبهذا استدل من قال من اهل العلم ان التسبيحات سنة سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم وهكذا سبحان ربي الاعلى والذكر بين السجدتين كل ذلك من السنن - 00:08:20
ليس من الواجبات ومن ثم فليس من الاركان كذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر بها المسيء في صلاته بل قال اركع حتى تطمئن راكعا والله اعلم ولم يذكر - 00:08:39
التسبيحات وكذلك استدلوا بهذا على ان التكبير بين تكبيرات الانتقال ليست بواجبة لان النبي لم يأمر بها المسيء في صلاته بل قال ارفع واركع واسجد ولم يقل كبر والله اعلم - 00:08:58
قال حدثنا ابن بشار حدثني يحيى عن عبيد الله حدثني سعيد عن ابيه عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم سم ارفع حتى تطمئن جالسا فالطمأنينة هي المطلب كما قال الرسول في هذا الحديث - 00:09:24
باب اذا قال فلان يقرئك السلام حدسنا ابو نعيم حدثنا زكريا قال سمعت عامرا وهو الشعبي يقول حدثني ابو سلمة بن عبدالرحمن ان عائشة رضي الله عنها حدثته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ان جبريل يقرأ عليك السلام - 00:09:47
قالت وعليه السلام ورحمة الله هذا الذي ذكرنا من قبل انها لم تقل وعليك وعليه السلام ولم تقل وبركاته قالت وعليه السلام ورحمة الله اخذ منه بعض العلماء جواز ارسال الرجل السلام للمرأة - 00:10:13
ولا يسلم لهم لان جبريل لا يقاس عليه سائر البشر لكني عن حكم المسألة هل يجوز لرجل ان يرسل الى امرأة يقرؤها السلام اذا كانت الفتنة مأمونة جاز ذلك والله اعلم - 00:10:34
قد قال عليه الصلاة والسلام بصفة عامة من لقي منكم المسيح عيسى ابن مريم فليقرئه مني السلام فليقرئه مني السلام باب التسليم في مجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين لحدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن عروة ابن الزبير قال - 00:10:54
اخبرني اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب حمارا عليه ايكاف تحته قطيفة فدكية واردف وراءه اسامة بن زيد فهو يعود سعد بن عبادة في بني الحارث ابن الخزرج - 00:11:22
وذلك قبل وقعة بدر حتى اذا مر في مجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود وفيما عبدالله بن ابي بن سلول وفي المجلس عبدالله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبدالله بن ابي انفه برداءه - 00:11:41
ثم قال لا تغبروا علينا لا تغبروا علينا لا تأتوا ناحيتنا بحميركم ودوابكم فتسيروا الغبار علينا قال فسلم عليهم النبي صلى الله عليه

وسلم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن - 00:12:04
فيه دليل على ان الشخص يجوز له ان يسلم على مجلس فيه اخلاط من المشركين والمسلمين واليهود ذلك لان النبي فعل ذلك فاذا كان في المجلس صالحون وفساق جاز ايضا ان نسلم عليهم من ثم - 00:12:26
فيه ايضا ان النبي غشيهم في مجالسهم وعرض عليهم الدعوة الى الله وهم في بلادهم قال قال ابن ابن سلول لا تغبروا علينا فسلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم وقف - 00:12:50
فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن. فقال عبدالله بن ابي بن سلول ايها المرء لا احسن من هذا ان كان ما تقول حقا فلا تؤذنا في مجالسنا وارجع الى رحلك فمن جاءك منا فاقصص عليه - 00:13:13
فقال ابن رواحة اغشنا في مجالسنا فانا نحب ذلك يا رسول الله فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى هموا ان يتواثبوا فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم ثم ركب دابته حتى دخل على سعد ابن عبادة - 00:13:31
فقال اي سعد الم تسمع ما قال ابوحباب؟ ان سعد سيد الخزرج يريد عبدالله بن ابي قال كذا وكذا قال اعف عنه يا رسول الله واصفح فوالله لقد اعطاك الله الذي اعطاك - 00:13:56
اي من عليك بالنبوة التي من بها عليك ولقد اصطلح اهل هذه البحر اي المدينة على ان يتوجوه فيعصبونه بالعصابة ان يجعلونه ملكا عليهم فلما رد الله ذلك بالحق الذي اعطاك سرق بذلك - 00:14:17
يعني ذهب عنه الملك الذي كان يتوقعه فذلك فعل به ما رأيت تعفى عنه النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ففيه من الفقه جواز شكوى الشخص الى اقرباء لان النبي شكى - 00:14:38
عبدالله بن ابي بن سلول الى سعد ابن عبادة شكاه الى سعد ابن عبادة رضي الله عنه وعن ابن سلول كان من الاوس او من الخزرج يحرر زلك فالشاهد ان فيه جواز الاشخاص وفيه ايضا - 00:15:00
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجنح الى العفو ما استطاع الى ذلك سبيلا وقبل شفاعة سعد بن عبادة لما قال له اعفو عنه واصفح يا رسول الله فقبل عليه الصلاة والسلام - 00:15:21
شفاعة سعد بن عبادة في عبد الله ابن ابي ابن سلول قال وعليهم اي قد دعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن. نعم باب من لم يسلم على من اقترف ذنبا ومن لم يره ومن لم يرد سلامه - 00:15:38
حتى تتبين توبته والى متى تتبين توبة العاصي؟ وقال عبدالله بن عمرو لا تسلموا على شرابة الخمر اقول وبالله التوفيق لم يرد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نص صريح - 00:16:03
في ترك السلام على اصحاب المعاصي الا ما كان في شأن عبد الله الا كعب بن مالك وصاحبيه هلال ابن امية ومرارة ابن الربيع فهذا هؤلاء الثلاثة هم الذين منع النبي الناس من كلامهم وذلك لتخلفهم عن غزوة تبوك - 00:16:24
وكان تصرف النبي معهم بوحي لانه قال قوموا حتى يقضي الله فيكم والتوبة ايضا كانت مؤقتة بوقت وقته الله سبحانه وتعالى ليس للرسول فيه الا ان يمضي امر الله سبحانه - 00:16:47
اما سائر اصحاب المعاصي في ان الامر في شأنهم ينبني على المفاسد والمصالح هل اذا تركت السلام عليهم ازدادوا تمردا وبغيانا وتعديا على المسلمين اما انني اذا تركت السلام عليهم انزجروا ورجعوا الى الحق - 00:17:06
فالمقامات تختلف والاشخاص يختلفون والله اعلم قال حدثنا ابن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك ان عبدالله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن تبوك - 00:17:28
ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه فاقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام حتى كملت خمسون ليلة واذن النبي صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا - 00:17:56
حين صلى الفجر اي اخبر الناس بان الله تاب علينا حين صلى الفجر ورد في السلام على اصحاب المعاصي ايضا في ترك السلام عليهم ان النبي لما دخل على عائشة رضي الله عنها - 00:18:19

تواضع قد علقت درنوكا فيه تصاوير ما سلم بل وقف على الباب ولم يدخل قالت اتوب الى الله ورسوله ماذا اذنبت قال ان الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم - 00:18:38

احيوا ما خلقتم ورد حديث يحرر سنده في ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى على عمار ابن ياسر خلوقا تخلق لما تشققت يداه تخلق والخلوق منهي عنه للرجال الصفرة قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فلم يرد النبي السلام - 00:18:56

او ان النبي لم يبتدئه بسلام واه ما ذكر من امر التفصيل في شأن اصحاب المعاصي هو الذي جنح اليه فريق من الحفاظ قال مالك لا يسلم على اهل الاهواء - 00:19:23

قال ابن دقيق العيد ويكون ذلك على سبيل التأديب لهما التبري منهم اما الحكم الثاني فاختلف فيه ايضا فقيل يستبرأ حاله سنة وقيل ستة اشهر الى اخر ما قال قال النوي واما المبتدع ومن اقترف ذنبا عظيما - 00:19:46

ولم يتب منه فلا يسلم عليهم ولا يرد عليهم السلام كما قال جماعة من اهل العلم واحتج البخاري لذلك بقصة كعب بن مالك والتقييد بمن لم يتب جيد لكن في الاستدلال لذلك بقصة كعب نظر - 00:20:05

فانه ندم على ما صدر منه وتاب ولكن اخر الكلام معه حتى قبل له الله توبته وقضيته الا يكلم حتى تقبل توبته فالشاهد ان هذه كلها هلا قيس على قصة كعب لا تتم لان التصرف معه كله كان بوحي - 00:20:23

امور الاخر كلها قابلة لمسألة المصلحة الاعظم والمفسدة الاعظم اذا كان الشخص ضعيف الايمان وكان سينتكس ويذهب الى اقوام شريرين فحينئذ نسلم عليه حتى لا يتوقفوا الشريرون المفسدون وعندنا في الباب ما يدل على ما ذكر - 00:20:46

هو قول النبي صلى الله عليه وسلم في شأن رجل بئس اخو العشير فلما قدم الان له النبي صلى الله عليه وسلم القول وقال ان شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة - 00:21:18

من تركه الناس او ودعه الناس اتقاء فحشه والله اعلم. قال هو الاتي باب كيف الرد على اهل الذمة بالسلام حدثنا ابو اليماني اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني عروة ان عائشة رضي الله عنها قالت - 00:21:36

دخل رعط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك ففهمتها فقلت عليكم السام واللعنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة فان الله يحب الرفق في الامر كله - 00:22:02

فقلت يا رسول الله او لم تسمع ما قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قلت وعليكم قال حدثنا عبد الله بن يوسف واخبرنا مالك عن عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما - 00:22:21

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سلم عليكم اليهود فانما يقول احدهم السام عليك فقولوا وعليك ولا يسير بعض العلماء مسألة اذا تأكدنا ان اليهودي يقول السلام عليكم بوضوح - 00:22:42

هل نرد عليه وعليكم السلام ان نرد بما امر به النبي عليه الصلاة والسلام فورد قولان لاهل العلم احدهما نقول وعليكم لانه حتى اذا قال السلام عليكم وقلنا وعليكم فقد اجزأ ذلك - 00:23:01

وامتثل قائله عموم قوله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها والقول الاخر اننا نقول وعليكم السلام لاننا تأكدنا انه قال السلام عليكم قال ومحل الامتناع اذا لم ندري ما الذي قاله - 00:23:19

حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبد الله ابن دينار عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سلم عليكم اليهود فانما يقول احدهم السام عليكم - 00:23:45

فقولوا وعليكم. حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا هشيم اخبرنا عبيد الله بن ابي بكر بن انس حدثنا انس بن مالك رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم - 00:24:03

اذا كان لي احد سؤال فليتفضل اتفضل احسنت يا حسن عبدالله بن ابي بن سلول كان من خزرج وسعد بن عبادة من سادات الخزرج فلذلك اشتكاه النبي الى سعد ابن عبادة ففيه رفع الشكوى الى كبير قبيلة - 00:24:25

الجاني الى كبير قبيلة الجاني فساد ابن عبادة كان سيد الخزرج وابن ابي لما اخطأ في حق الرسول شكاه النبي الى سيد قبيلته وهو

سعد ابن ابن عبادة رضي الله - 00:24:49
تعالى عنه السلام عليكم لا تقولوا للنصراني قال الكافر السلام على من اتبع الهدى قال النبي عليه الصلاة والسلام في رسالته له رأي سلام على من اتبع الهدى قال موسى وهارون - 00:25:07
انا قد اوحي الينا ان العذاب على من كذب وتولى وان السلام على من اتبع الهدى هل يستدل لي السلام على اهل المعاصي بقول الخليل لابيه سلام عليك لا يستدل لان سلام عليك معناه هنا امان مني لك - 00:25:35
لن يلحقك مني اذى وان رجمتني لن يلحقك مني اذى والله اعلم الافراد او الجمع عليك السلام عليكم السلام ورحمة الله كله جائز وبكل وردت نصوصه. نعم مجلس فيه المسلمون والمشركون واليهود سلم عليهم النبي بصفة عامة. اقصد المسلمين - 00:25:55
لا بأس لا صاحب البدعة يختلف باختلاف بدعته وباختلاف شخصيته فعلى حسب الحال والمقام والمقال والزمن تتصرف معه تصرف اللائق لا عليه السلام ما يردش خلاص لا يرد ويتحمل اسم نفسه. تبع المقامات تختلف المقامات - 00:26:27
اما انت لست لست بمضار اذا القيت السلام ولم يرد عادي مش مشكلة هذا شأن اهل البدع دوما بارك الله فيكم وجزاكم الله خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:26:58